

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[188] الآيات 38-40 وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ ۖ لَا يَبِيعُوهُ اللَّهُ ۖ مَنْ يَمُوتْ بِغَيْرِ بِلَايٍ وَعَدًا ۖ عَلَيْهِ حَقًّا ۖ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ 38 لِيُذَيِّبَنَّهُمْ السَّذَى يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ السَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ زَنَّهُمْ ۖ كَانُوا كَذِبِينَ 39 زَمَّ قَوْلُ لُنَّا لِلَّهِ إِذَا أَرَادَ نَهْ أَنْ نَقُولَ لَهُ ۖ كُنْ فَيَكُونُ 40 سبب النزول ذكر المفسرون في شأن نزول الآية الأولى (الآية 38) أن رجلا من المسلمين كان له دين على مشرك فتقاضاه فكان تتعلل في بتسديده، فتأثر المسلم بذلك، فوقع في كلامه القسم بيوم القيامة وقال: والذي أرجوه بعد الموت إنَّه لكذا، فقال المشرك: وإنَّك لتزعم أنَّك تبعث بعد الموت وأقسم بالله، لا يبعث الله مَنْ يموت. فأنزل الله الآية (1). فأجاب الله فيها الرجل المشرك وأمثاله، وعرض المعاد بدليل واضح، وكان _____ 1 - مجمع البيان، ذيل الآية مورد البحث.